الشيخ

اراد بابي هرم مرادفه سنان فحصل المعنوي ايض فسنان اسم ابي هرم وسنان الرمح واعلم ان النوع الاول من الجناس المعنوي وهو نوع الاضمار اولي ما يادياله الاديب ويلتق اليه مقاليد فكره ويناديه من قريب وقد اعرض عنه عز الدين الموصلي ونظم بيته من النوع الاخر منه وهو جناس الاشارة ولا نقول لانه عجز منه لانه مقدام هذه الغارة وبيته

وكافر نعم الاحسان في عذل ✓ كظلمة الليل عن ذا المعنوي عمي

ذكر لفظ كافر ثم اشار الي كافر الليل بمرادفه وهو الظلم فكافر بمعني منكر وكافر الذي هو ظلمة الليل لانه بمعني ساتر وبينهما جناس الاشارة واشتراط عصيان الون في هذا النوع والاضطرار الي الرديف غير لازم والا لاتحد مع نوع الطاعة والعصيان كما سياتي ولا يخفى على اقل المتادبين وبيت بن حجة في هذا المحل قوله من تجنيس الاضمار

ابامعاذ اخا الخنسا كنت لهم ✓ يامعنوي فهدوني بجورهم

وابو معاذ اسمه جبل وابو الخنسا اسمه صخر فظهر الجناس بين جبل وجبل وصخر وصخر وقوله يامعنوي لو وقع في نار ابي الطيب المتنبي لبردت مع انها كما قال

وفي فواد المحب نارهوا ✓ احر نار الجحيم ابردها

وبيت العلامة عايشة الباعونية قولها

البحتري وابو تمام كل شج ✓ عانا الغرام الي قلبي لاجلهم

واردت بالبحتري منشي الروض واسمه خليل وابو تمام الشاعر

واسمه

للجناس المطرف والتلفيق

صب يطرفه بجوم الفواد صب
دمع يسيله الدن ابل بحل دم

واسمه حبيب فظهر في صدر البيت شيان وهما خليل وخليل وبعده كذلك وهما حبيب وحبيب والله اعلم

كفي من الدمع يوم البين ما وكفا ✓ وانني صرت برق القرب لم اشم

في البيت نوعان من الجناس الاول الجناس المطرف وهو ما زاد احد ركنيه علي الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان الزيادة في المذيل تكون في اخره فهي له كالذيل والمطرف وتكون الزيادة في اوله لتصير له كالمطرف ويسمي الناقص والمردف وهو في بيت القصيدة قولي كفي وكفا والالف في الثاني للاطلاق قال الشاعر

رايت وجها علي قضيب ✓ تخاله البدر والهلالا
فقلت ما الاسم قال لولو ✓ فقلت لي فقال لا لا

فان قوله هلال زاد حرفا علي قوله لالا وقال اخر

قالت لترب معها منكرة ✓ لوقفتي هذا الذي اراه من
قالت فتي يشكو الهوا متيم ✓ قالت بمن قالت بمن قالت بمن

ومثله

وكم سبقت منه الي معارف ✓ ثناي علي تلك العوارف وارف
وكم غرر من سره ولطايف ✓ لشكري علي تلك اللطايف طايف

وقال بعضهم

خليلي لو احببتما لعلمتما ✓ محل الهوي من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرا تشوق وذو الهوا ✓ يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

وللشيخ جمال الدين بن نباتة

Copyright © King Saud University